مركز
السياسة
الدولية للنمو الشامل

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل مموّل من مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي و حكومة البرازيل.

رسالة قصيرة

العدد رقم :- 129

يونيو 2011

مامدى فعالية العناصر غير النقدية في برامج الدعم النقدي المشروط؟

كلاريسا تيكسيرا، وفابيو فيراس سواريس، مركز السياسة الدولية للنمو الشامل؛ إيليديا سيلفا، بنك التنمية البرازيلي وجويلهيرم هيراتا، الجامعة البابوية الكاثوليكية في ريو دي جانيرو

على كانت برامج التحويلات النقدية المشروطة تحت رقابة عن كثب فيما يتعلق بأثرها على النتائج الوسيطة مثل زيادة الإلتحاق بالمدارس، وتحسين التغذية، وإرتفاع معدلات التطعيم، والحضور للرعاية خلال الفترة قبل وبعد الولادة، والفحوصات الصحية للأطفال. بيد أنه لا يزال من غير الواضح مقدار التأثير الذي أحدثه النقد الإضافي (أثر الدخل)، ومقدار التأثير الذي أحدثه التغير في مواقف/السلوك بسبب الوعي وإنفاذ المشروطية، وفي بعض الحالات، مثل تيكوبورا في باراجواي، الزيارات من الأخصائيين الإجتماعيين.

وإذا كانت معظم آثار النتائج موضع الإهتمام يفسرها قيد ميزانية غير متشدد، عندئذ يمكن أن تمثل مكونات أخرى في التحويلات النقدية المشروطة تكاليف إضافية وغير ضرورية لبرنامج التحويلات النقدية. ومن المهم أن نضع في إعتبارنا أن هذه المكونات الأخرى قد لا تسهم بشكل مباشر في إحداث الأثر، ولكنها قد تكون ضرورية لتنفيذ البرنامج. وإذا كانت التحويلات النقدية وحدها لا تكفي لإحداث التغيرات المطلوبة في التفضيلات، عندئذ ستكون العناصر غير النقدية ذات أهمية لإحداث الأثر. وفي هذه الحالة، فإن التحويلات النقدية تقوم أساساً بتشجيع الأسر على الإمتثال للمشروطية والإنخراط في برامج تكميلية.

والهدف من العناصر غير النقدية هو رفع مستوى الوعي بأهمية عادات التغذية، والرعاية الصحية، والنظافة الجيدة لتنمية الطفل والرفاه العام، وتغيير الأفكار المسبقة أو الشكزك المحتملة بين الأسر المستفيدة. وبالمثل، فإن شرط الإلتحاق بالمدارس يغير الإعتقاد بأن الإستثمار في التعليم يُؤتي عوائد متواضعة في المستقبل. وفي كثير من الأحيان، لا يضع الآباء من ذوي التعليم المحدود قيمة على الإلتحاق بالمدارس. ومن المهم التأكيد على أن زيادة رأس المال البشري من خلال التعليم، والتدريب، وتنظيم المشاريع، قد تعزز سبلا للخلاص من الفقر. وإذا عرضت حوافز على الآباء لإبقاء أطفالهم في المدارس عن طريق التحويلات النقدية، ربما في وقت لاحق يلاحظ هؤلاء الآباء أن لدي أطفالهم فرص أفضل لتحسين مستوى الحياة.

في حالة تيكوبورا، تهدف الزيارات الشهرية التي يقوم بها الأخصائيين الإجتماعيين إلى مساعدة الأسر في الإمتثال للمشروطية والى "تقديم النصح" لهم حول عدة مسائل، مثل الحصول على بطاقات الهوية، وتخطيط الميزانية، وزراعة الحدائق بالنباتات، والمعلومات عن الصحة والنظافة وهلم جرا. ولم يتم التحقق من المشروطية في المرحلة التجريبية، وإن كان قد تم إبلاغها على نطاق واسع للمستفيدين أثناء التسجيل وأثناء الزيارات التي قام بها الأخصائيون الإجتماعيون. ويمكن أن تولد المكونات غير النقدية تغييرات أوسع على مستوى المجتمع المحلي، أو ما يسمى بالآثار الخارجية، وذلك بسبب عمليات التعلم الناجمة عن التفاعل الإجتماعي بين المستفيدين وغير المستفيدين. كما يمكن أن تتولد الآثار الخارجية بسبب الدخل الإضافي داخل المجتمع، والذي يحتمل أن يؤثر على الأسعار المحلية، وتحفيز التحويلات والقروض بين الأسر المستفيدة وغير المستفيدين. إن فهم وجود وطبيعة الآثار الخارجية مُهمٌ في شرح الصندوق الأسود لنتائج التقييمات المعتادة للأثار، وفي إعلام صناع القراربمدى كفاية تصميم التحويلات النقدية المشروطة من حيث التغطية والآثار غير المقصودة.

وتتناول دراسة تيكسيرا وآخرون (2011) تقييم أثر المرحلة التجريبية لتيكوبورا على الطلب على الصحة والتعليم. ويتم إختبار وجود أثار خارجية، وتحليل الأثر الكلي إلى شقين هما مساهمة التحويلات النقدية والتغير في التفضيلات من جراء البرنامج، وذلك بإستخدام المنهجية التي طرحها ريباس وآخرون (2011). كما تتناول دراسة تيكسيرا وآخرون أيضا تقييم ما إذا كان الوعي بالمشروطية وزيارات الأخصائيين الإجتماعيين قد ولد أثراً إضافياً على النتائج المرجوة: الإلتحاق بالمدارس، وزيادة عدد الزيارات للمراكز الصحية.

لقد بينت النتائج أن البرنامج أدى إلى تحسين حضور الأطفال في المدارس والمراكز الصحية. كما بينت (i) لا توجد أثار خارجية سواء على نتائج التعليم أو الصحة، و (ii) المساهم الرئيسي في الأثر المُشَاهَد هو التغير في التفضيلات، وليس التعير في الدخل ذاته. وتشير هذه النتيجة الأخيرة، من ناحية، إلى أنه إذا كان تخفيف القيود على الميزانية وحده هو المفتاح لتحسين إستهلاك الأسرة (ريباس وآخرون، 2010)، فإن التغيرات في التفضيلات، من ناحية أخرى، حاسمة لتحسين طلب الأسرة على الرعاية الصحية والتعليم. وبالنسبة لعدم وجود أثار خارجية، فهذه النتائج هي على خلاف مع دراسات حديثة أُجريت على بروجريسا (برنامج الدعم النقدي المشروط في المكسيك)، والتي وجدت آثار إيجابية على نتائج التعليم لغير المستفيدين (للإطلاع على لمحة موجوة، أنظر ليمان، 2010).

ومع ذلك، لا يظهر تحليل تباين الوعي بالمشروطية وزيارات الأخصائيين الإجتماعيين آثار متباينة حول نواتج التعليم أو الصحة، مما يشير إلى أنه مع عدم تطبيق المشروطية في المرحلة التجريبية، لم يسهم دور المشروطية الاجتماعية الأخصائيين الإجتماعيين مساهمة مباشرة في حضور المدارس أو الرعاية الصحية. لقد أدت الرسالة المتعلقة بمتطلبات البرنامج إلى تغيير سلوك الأسر، ولكن الأدوات المسئولة عن هذا التغيير لم تكن الوعي بالمشروطية أو الزيارات التي قام بها الأخصائيين الإجتماعيين. ونظرا لتكاليف بند الأخصائيين الإجتماعيين في البرامج التي تعتمد عليه، وبالنظر إلى النتائج المذكورة أعلاه، فإنه من المستحسن أن يتم إجراء مزيد من الأبحاث بشأن مساهمة المكونات المختلفة، وذلك لضمان وجود فكرة واضحة عما هو ضروري لضمان الآثار الإيجابية للبرنامج. وينبغي أيضا تقييم أهمية هذه المكونات لتنفيذ البرنامج.

المراجع:

Lehmann, Christian (2010). 'Benefiting Without Receiving Money? Externalities of Conditional Cash Transfer Programmes on Schooling, Health and the Village Economy', IPC-IG Policy Research Brief 13. Brasilia, International Policy Centre for Inclusive Growth.

Ribas, R. et al. (2010). 'Beyond Cash: Assessing Externality and Behavior Effects of Non-Experimental Cash Transfers', IPC-IG Working Paper 65. Brasilia, International Policy Centre for Inclusive Growth.

Teixeira, C. et al. (2011) 'Externality and Behavioral Change Effects of a Non-Randomized CCT programme: Heterogeneous Impact on the Demand for Health and Education. IPC-IG Working Paper 82. Brasilia, International Policy Centre for Inclusive Growth.

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC – IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي.
Esplanada dos Ministérios, Bloco O, 7º andar
900-70052Brasilia, DF - Brazil

بريد إلكتروني :.ipc@ipc-undp
الموقع على الشبكة العالمية : www.ipc-undp.org
ت : +55 61 2105 5000

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

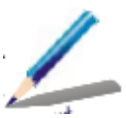

اضغط و علق